



معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2026-04-05

تاريخ القبول: 2026-10-11

Printed ISSN: 2352-989X

Online ISSN: 2602-6856

ديناميكية العلاقة بين الأفكار غير التكيفية وصراع الأدوار لدى معلمات

الطور الابتدائي بولاية سطيف

*The Dynamics of the Relationship between
Maladaptive Thoughts and Role Conflict among
Primary School Teachers in Sétif Province*

نشيدة بولجاج

¹جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)،n-bouldjadj@univ-dbk.m.dz

الملخص: تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن ديناميكية العلاقة بين الأفكار غير التكيفية وصراع الأدوار ومستوى كل منهما لدى معلمات الطور الابتدائية بولاية سطيف، بالإضافة إلى معرفة الفروق في مستوى الأفكار غير التكيفية لدى أفراد العينة وفقا لكل من متغير السن، والخبرة المهنية. أسفرت نتائج الدراسة على وجود علاقة طردية بين الأفكار غير التكيفية وصراع الأدوار لدى معلمات الطور الابتدائي، و مستوى متوسط لكل من الأفكار غير التكيفية وصراع الأدوار لديهن، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأفكار غير التكيفية لدى المعلمات تعزى لكل من متغير السن والخبرة المهنية.

الكلمات المفتاحية: ديناميكية، الأفكار غير التكيفية، صراع الأدوار، معلمات الطور الابتدائية.

ABSTRACT

This study aims to explore the dynamics of the relationship between maladaptive thoughts and role conflict, as well as the levels of both variables among primary school teachers in the province of sétif. Additionally, the study investigates the differences in maladaptive thoughts levels based on age and professional experience.

The Results revealed a positive correlation between maladaptive thoughts and role conflict among primary school teachers. Findings also indicated a moderate level of both maladaptive thoughts and role conflict within the sample.

Furthermore, statistically significant differences in the level of maladaptive thoughts were found, attributable to the variables of age and professional experience.

Keywords: Dynamics, maladaptive thoughts, Role Conflict, Primary School Teachers

تعتبر مهنة التعليم من المهن النبيلة التي تقوم بدور حيوي في بناء الأجيال وتشكيل مستقبل المجتمعات، كما لا يقتصر دور المعلم في هذه المرحلة الحساسة على مجرد نقل المعرفة الأكاديمية، بل يتجاوز إلى القيام بأدوار متعددة ذات أبعاد تربوية ونفسية واجتماعية.

ونظرا للأهمية الكبيرة التي يحوز عليها كل من المعلمين والمعلمات في مختلف المراحل التعليمية، نجد معلمات المرحلة الابتدائية على وجه الخصوص تقع على عاتقهن مسؤوليات عديدة، إذ يمثلن حجر الزاوية في العملية التعليمية، فهن أول من يغرس بذور المعرفة والقيم في نفوس المتعلمين، إلا أن هذه المهنة، على الرغم من أهميتها، لا تخلو من التحديات والضغوط التي قد تؤثر سلبا على الصحة النفسية والمهنية للمعلمات. فالمعلمات في هذه المرحلة العمرية الحساسة للطفل، تواجه متطلبات متعددة ومتزايدة، لا تقتصر على الجانب الأكاديمي فحسب، بل تمتد لتشمل الجوانب التربوية، الاجتماعية، والنفسية للتلاميذ، بالإضافة إلى التفاعل مع أولياء الأمور والإدارة المدرسية والمجتمع ككل. هذه المتطلبات المتنوعة، غالبا ما تضع المعلمة في موقف يتسم بالضغط، مما قد يؤدي إلى ظهور مشكلات نفسية وسلوكية.

من بين المشكلات التي قد تواجه المعلمات، تبرز مشكلة صراع الأدوار والتي تنشأ عندما تتضارب التوقعات المرتبطة بالأدوار المختلفة التي تؤديها المعلمة في حياتها، سواء كانت أدورا مهنية (معلمة، إدارية، موجهة) أو شخصية (كزوجة، أم، ابنة، ربة منزل). وهذا التضارب في التوقعات يمكن أن يخلق حالة من التوتر النفسي، ويؤثر على قدرة المعلمة على أداء مهامها بفعالية، وينعكس سلبا على رضاها الوظيفي وجودة حياتها بشكل عام.

وفي هذا الصدد، أشارت العديد من الدراسات منها كل من دراسة (خلاف و سيدي صالح، 2025)، و دراسة (بوراس و شريفي، 2019)، ودراسة (ابريعم و مدفوني، 2017)، و دراسة (بن موسى، 2015) و دراسة (بليبوض و حرقاس، 2020) إلى أن صراع الأدوار يعد مصدرا رئيسيا للتوتر المهني والإرهاق النفسي، مما قد يؤدي إلى انخفاض الرضا الوظيفي وتراجع جودة الأداء التعليمي، وفي خضم هذه المسؤوليات المتنوعة قد تتشكل الأفكار غير تكيفية التي تؤثر في إدراكهن لدوائهن ومهامهن، وتنعكس على مستوى توافقهن النفسي والمهني. فالمعلمة خاصة المتزوجة والأم، تجد نفسها في كثير من الأحيان مطالبة بالتوفيق بين مسؤولياتها المهنية التي تتطلب وقتا وجهدا كبيرين، ومسؤولياتها الأسرية التي لا تقل أهمية عن مسؤولياتها المهنية، هذا التوازن الدقيق غالبا ما يكون صعب التحقيق، مما يؤدي إلى شعور بالإرهاق، الذنب، وعدم الكفاءة.

و في سياق متصل تبرز الأفكار غير التكيفية كعامل نفسي قد يلعب دورا محوريا في تفاقم هذه المشكلات. فالأفكار غير تكيفية كما يرها ألبرت إليس في نظريته للعلاج العقلاني الانفعالي السلوكي (REBT)، وهي من أبرز النظريات التي سلطت الضوء على تأثير الأفكار اللاعقلانية أو الأفكار غير التكيفية في توليد التفكير اللاعقلاني، والتي تتمثل في معتقدات غير منطقية أو توقعات مبالغ فيها يحملها الفرد تجاه نفسه أو الآخرين أو الظروف المحيطة به، والتي تعرف بأنها مجموعة من المعتقدات الجامدة، المطلقة، وغير منطقية التي يتبنها الفرد حول ذاته والآخرين والعالم (قنوعة و قشاشطه، 2016)، والتي تؤدي إلى استنتاجات خاطئة ومعاناة انفعالية غير ضرورية، فعندما تواجه المعلمة موقفا ضاغطا فإن الطريقة التي تفسر بها هذا الموقف من خلال منظومتها الفكرية هي التي تحدد طبيعة استجابتها الانفعالية والسلوكية، وليس الموقف بحد ذاته.

ويمكن أن تتجلى هذه الأفكار لدى المعلمات في صور متعددة قائمة على التعميم، أو البحث عن الكمال المطلق يحول عقلها لساحة من التوتر الدائم، مما يسهم في زيادة الضغوط النفسية والشعور بالتوتر والإحباط، وتتجلى خطورة هذه الأنماط الفكرية بوضوح حينما تصطدم بمتطلبات الواقع الاجتماعي المعقد، وتتزامن مع تعدد الأدوار التي تؤديها كدورها التربوي والمهني والأسري والاجتماعي، مما يعيق

قدرتها على التكيف الفعال مع متطلبات مهنتها المعقدة. فالمعلمات التي تتبنى التفكير لا عقلاني حول ضرورة إرضاء الجميع أو وجود تحقيق الكمال في كل أدوارها، ستجد صعوبة بالغة في التعامل مع التحديات التي يفرضها التوفيق بين متطلبات العمل والأسرة، مما يزيد من شعورها بالضغط النفسي والإرهاق.

و نفهم من ذلك، أن صراع الأدوار قد يظهر كأحد أبرز الضغوط المعاصرة وهو حالة من التعارض بين متطلبات هذه الأدوار بما يفوق قدرة الفرد على التوفيق بينها بكفاءة، بحيث تجد المعلمات نفسها عاجز عن التوفيق ليس بسبب ضيق الوقت فحسب، بل بسبب معتقداتها الصارمة التي لا تقبل الخطأ أو الموازنة. إن تعدد الأدوار التي تقوم بها معلمة الطور الابتدائي يمثل في حد ذاته حدثا وفقا لنموذج (ABC) في نظرية إليس، ولكن الاستجابة لهذا الحدث سواء كانت تكيفية أو مضطربة، تعتمد على نظام المعتقدات الذي تتبناه المعلمة. فالمعلمة التي تتبنى التفكير عقلاني ومرنة قد تنظر إلى تعدد الأدوار كتحد يمكن إدارته من خلال تنظيم الوقت وتحديد الأولويات، بينما المعلمة التي تتبنى التفكير لا عقلاني قائمة على الكمالية والمطالب الحتمية قد ترى في الموقف نفسه مصدرا كارثيا للصراع والإحباط، مما يدخلها في حالة مفرغة من التوتر والشعور بالتقصير.

فالأفكار غير تكيفية أو اللاعقلانية لا تؤثر فقط على كيفية إدراك المعلمة لصراع الأدوار وهذا ما أظهرته دراسة فاتن ميرزا يوسف (2007)، بل قد تسهم أيضا في خلقه وتغذيته، فالاعتقاد بضرورة تحقيق الكمال في كل دور (المعلمة المثالية، والزوجة المثالية)، يجعل التوفيق بين هذه الأدوار مهمة مستحيلة، ويزيد من حدة الصراع الداخلي والخارجي.

وعلى الرغم من تزايد الاهتمام البحثي بدراسة الضغوط المهنية لدى المعلمين والأهمية الحاسمة لدور معلمات المدارس الابتدائية في تشكيل أجيال المستقبل، إلا أن هناك ندرة نسبية في الدراسات الجزائرية التي تبحث في العلاقة التفاعلية بين المتغيرات المعرفية كالتفكير اللاعقلاني، والمتغيرات التنظيمية والاجتماعية كصراع الأدوار لدى معلمات الطور الابتدائي، فمعظم الدراسات تناولت كل متغير على حدة، أو ركزت على متغيرات أخرى أو سياقات أخرى كالاكتئاب النفسي والرضا الوظيفي، دون التعمق في الآلية المعرفية التي قد تكمن خلف تفاقم الشعور بصراع الأدوار. هذا النقص يبرز الحاجة إلى دراسة ميدانية محلية تسلط الضوء على الديناميكية ضمن الخصوصية الثقافية والاجتماعية الجزائرية.

وعليه، تسعى هذا الورقة البحثية إلى الكشف عن ديناميكية العلاقة بين التفكير اللاعقلاني وصراع الأدوار لدى معلمات الطور الابتدائي، من خلال محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي: ما طبيعة ديناميكية العلاقة بين الأفكار غير تكيفية السائدة لدى معلمات الطور الابتدائي وصراع الأدوار لديهن؟

■ فرضيات الدراسة: تتمثل فرضيات الدراسة فيما يلي:

- مستوى الأفكار غير تكيفية لدى معلمات الطور الابتدائي متوسط.
- مستوى صراع الأدوار لدى معلمات الطور الابتدائي متوسط.
- هناك علاقة ارتباطية طردية بين الأفكار غير تكيفية و صراع الأدوار لدى معلمات الطور الابتدائي.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأفكار غير تكيفية لدى معلمات الطور الابتدائي تعزى لكل من متغير السن والخبرة المهنية.

الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بصراع الأدوار لدى عينت من معلمات المدارس الابتدائية في الجزائر بولجاج نشيدة

■ أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة للكشف عن عما يأتي:

- التعرف على مستوى الأفكار غير تكيفية لدى معلمات الطور الابتدائي.
- التعرف على مستوى صراع الأدوار لدى معلمات الطور الابتدائي.
- التحقق من وجود علاقة طردية بين الأفكار غير تكيفية وصراع الأدوار لدى معلمات الطور الابتدائي.
- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأفكار غير تكيفية لدى معلمات الطور الابتدائي و كل من متغير السن والخبرة المهنية.

■ أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة الحالية في:

- فهم مصادر القلق والضغوط النفسية لدى معلمات المدارس الابتدائية الناتجة عن تبنيتها للأفكار غير تكيفية مثل السعي نحو المثالية والكمال أو ضرورة إرضاء المحيطين بها سواء في المنزل أو العمل.
- الكشف عن أثر تعدد الأدوار لدى المعلمات (زوجة، أم، بت...) في حدوث صراع بين متطلبات الوظيفة والحياة الأسرية.
- توضيح ديناميكية العلاقة بين مستوى الأفكار غير تكيفية و مستوى صراع الأدوار الذي تعيشه معلمات الطور الابتدائي.
- الإسهام في تصميم برامج إرشادية وتدريبية تساعد المعلمات على تعديل الأفكار غير تكيفية لتحقيق التوازن بين أدوارهن و لتحسين التوافقن النفسي .

2. تحديد مفاهيم الدراسة:

1.2. تعريف الأفكار غير تكيفية:

يعرف ألبرت إليس الأفكار غير تكيفية أو اللاعقلانية بأنها هي أفكار غير منطقية، تفتقر للدعم التجريبي، وغير عملية، ترتبط بمطالب غير واقعية تجاه الذات أو الآخرين أو العالم، وتؤدي إلى مشاعر وسلوكيات غير صحية، وهذا ما يولد ضغطا نفسيا ناتجا عن عدم التوازن بين تضخيم المشكلات وبين الإمكانيات الفعلية لمواجهتها (David, Lynn, & Ellis, 2010).

أما ليري (Leary, 2007, 3) فيعرفها بأنها عبارة عن تصورات ذهنية غير منطقية غير مرنة وينقصها الأدلة. وهي مجموعة من المفاهيم الخاطئة التي يكتسبها الفرد من محيطه الاجتماعي، وتتصف بعدم الموضوعية وغير منطقية مما يشكل عائقا جوهريا للفرد في تحقيقه لتوافقه النفسي السليم (خيرى و المستكاوي، 2021).

يرى باترسون 1980 التفكير غير تكيفي بأنها المعتقدات والمفاهيم التي يتبناها الفرد من الأحداث والظروف الخارجية التي ترجع نشأتها إلى التعلم المبكر الغير منطقي (عيسو و بولحية، 2022، صفحة 528).

ويعرف التفكير غير تكيفي حسب بيك (1976) على أنها "أفكار مشوهة وغير واقعية يصاحبها مشاعر سلبية تؤثر على السلامة النفسية للفرد، كما أكد صبحي سيد (2002) أن هذه الأفكار تؤدي إلى تفسيرات مشوهة للواقع تسهم في نشوء اضطرابات نفسية" (عشماوي، تهاوي، و شهاب، 2025).

الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بصراع الأدوار لدى عينة من معلمات المدارس الابتدائية في الجزائر بولجاج نشيدة

وقد عرف كل من برايس دانिका (Bryce&Danica,2001) بأنها تلك الأفكار التي تعيق الأهداف المحددة وتؤدي إلى نتائج سلبية (رجاء و الشمسسان، 2017، صفحة 571).

كما عرفها الصباح والهاموز 2007 على أنها عبارة عن مجموعة من الأفكار والمعتقدات التي لا تتماشى مع الواقع الفعلي للأمور وتعتبر غير موضوعية، تتميز بتعظيم الأمور المرتبطة بالذات والآخرين وتسعى إلى ما لا تستطيع الوصول إليه والتصرف بموجب ما تحمله هذه الذات من قيم ومعتقدات مما يجعلها تتحكم في أقدارها (عمور، 2025، صفحة 1144).

ومن كل ما تم التطرق إليه يمكن القول بأن التفكير غير تكيفي عبارة عن مفهوم يعكس تصورات الفرد ومذكراته وطبيعة معرفته، وبالتالي تعتبر إحدى المصادر المسؤولة عن ظهور الاضطرابات النفسية.

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها: الدرجة الكلية التي يتحصل عليها أفراد العينة عند إجابتهن على عبارات مقياس الأفكار اللاعقلانية لـ سليمان الريجاني (1985) والتي تتراوح دراجته بين 52 و 104 درجة المستخدم في الدراسة الحالية.

2.2. تعريف صراع الأدوار:

■ مفهوم الصراع:

هو حالة تنشأ بسبب وجود مثيرين أو هدفين متعارضين، ويحدث التعارض لأن السلوك الضروري لتحقيق أحدهما يتعارض مع الرغبة في تحقيق الهدف الآخر، ولا يمكن حل الصراع طالما كانت رغبة الإنسان التوفيق في الجمع بين الموقفين أو محاولة تحقيق الهدفين في آن واحد (بليبوز و حرقاس، 2020، صفحة 122).

و يعرف على أنه ظاهرة اجتماعية تتضمن حالة من الضغط النفسي، أو عدم الارتياح الناتج عن عدم الاتفاق بين رغبتين، أو أكثر من رغبة، أو قد يكون تعارضا بين إرادتين أو أكثر، أو تدمير الاتفاق بين دورين أو أكثر (علان، 2023، صفحة 8).

■ مفهوم الدور:

يمكن تعريف الدور حسب لينتون (Linton) بأنه: "مجموعة من الأفعال التي يقوم بها الشخص يؤكد احتلاله للمركز" (المعاينة، 2007، صفحة 188)، كما يعرف بأنه "مجموعة المهام والأنشطة والسلوكيات التي يؤديها الفرد، والمتوقعة منه في موقف ما حسب معايير خاصة تتحدد بموجبها أداء كل من يشغلونه وسلوكاتهم" (قهواجي، 2018، صفحة 29)

وتعرف الأدوار بأنها كل ما يقوم به كل فرد من وظائف ومهام مناطة به، باعتباره عنصرا في تنظيم أو مؤسسة ما، إذ أن كل فرد في أي تنظيم لديه أدوار محددة يجب أن يقوم بها كالأدوار المهنية أو الأسرية (علان، 2023، صفحة 7).

■ مفهوم صراع الأدوار:

يشير مصطلح صراع الأدوار حسب قطيشات (2006) بأنه "هي حالة تحدث عندما يواجه الفرد دورين متعارضين لعدم استطاعته الوفاء بتوقعات الدورين بانسجام" (عصفور، 2018، صفحة 360)

أما العيسوي (2000) فيرى بأنه "تلك المواقف التي تثير في الفرد في ذات الوقت استجابتين أو أكثر متعارضتين ويشترط أن تكون لكل منهما قوة جذب متساوية تقريبا أما الاستجابات التي لا يمكن أن تحدث في آن واحد وفي ذات الوقت، ويرتبط مفهوم صراع الدور

الأفكار الالاعقلانية وعلاقتها بصراع الأدوار لدى عينة من معلمات المدارس الابتدائية في الجزائر بولجاج نشيدة

بتوقعات الدور لعد الاتساق بين الدورين أو أكثر يتوقع أن يقوم بمما الفرد في وضع معين حينها يتداخل احد الأدوار مع دور آخر ويتصارع معه" (اعتبي و الذرعاني، 2025).

في حين يعرفه هولمان وكلبرت (1978) بأنه " حدوث نزاع داخل الفرد بين رغبتين متعارضتين ومتنافستين تتعلق كل منهما بأحد الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها" (Holahan & Gilbert, 1978).

أما ايزنك وجومند (1995) فيعرفه بأنه " مشكلة تبرز عندما يؤدي الفرد دورين اجتماعيين في نفس الوقت" (Eysenck & Gummind, 1995).

و بشكل عام، صراع الأدوار هو الحالة التي يكون فيها الفرد غير قادر على القيام بأثنين أو أكثر من الأدوار في نفس الوقت على الوجه الصحيح دون مواجهة مشاكل (ابريعم و مدفوني، 2017، صفحة 763).

ونستنتج من كل هذه التعريفات أن صراع الأدوار ينشأ بسبب التناقضات التي يقع فيها الفرد عن أداءه لمهمتين، مما قد يؤثر على سلوكه وإدارته للدور المنوط به، وهذا ما يوقعه في صراع الدور.

وفي دراستنا هذه نتبنى تعريف (بليوض و حرقاس، 2020، صفحة 119) بأنه " هو التعارض بين الدور الوظيفي الذي تقوم به المرأة مع مسؤوليتها الأسرية حيث تقوم بتربية أبنائها، وتلبية حاجات زوجها، وقيامها بأعمال المنزل كلها مع مراعاة البيئة والمجتمع الذي تنتمي إليه.

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنها: الدرجة الكلية التي يتحصل عليها أفراد العينة عند إجابتهن على عبارات مقياس صراع الأدوار ل بن عمارة سمية (2006) المستخدم في الدراسة الحالية.

3. الإجراءات المنهجية للدراسة:

3.1. منهج وعينة الدراسة:

■ منهج الدراسة:

تبنى هذه الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب الاستكشافي والارتباطي والذي يركز على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها، ومن ثم إخضاعها لمعالجة وتحليل دقيقين، لاستخلاص الدلالات الجوهرية والوصول إلى نتائج أو تعميمات موضوعية تفسر الظاهرة قيد الدراسة.

■ حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية:

- ✓ الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في مدارس التعليم الابتدائي بالجزائر.
- ✓ الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة الحالية ميدانيا خلال الموسم الدراسي 2025/2024.
- ✓ الحدود البشرية: طبقت هذه الدراسة على معلمات المدارس الابتدائي.

■ عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (80) معلمة من مرحلة التعليم الابتدائية بالجزائر، واللاقي أبدين رغبتهم في المشاركة الطوعية في الدراسة من خلال الإجابة على أدوات جمع البيانات. وقد تم اختيارهن بأسلوب المعاينة غير الاحتمالية بالطريقة القصدية.

الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بصراع الأدوار لدى عينة من معلمات المدارس الابتدائية في الجزائر بولجاج نشيدة

الجدول 1: يمثل خصائص العينة

المتغيرات		نتيجة 2	نتيجة 3
السن	أقل من 30 سنة	11	%13.75
	أكثر من 30 إلى أقل من 40 سنة	33	%41.25
	أكثر من 40 سنة	36	%45.00
المجموع		80	%100
	أقل من 3 سنوات	08	%10
	أكثر من 3 سنوات إلى أقل من 6 سنوات	16	%20
	أكثر من 6 سنوات	56	%70
المجموع		80	%100

المصدر: من إعداد الباحثة

■ أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس الأفكار اللاعقلانية لـ سليمان الريحان:

استخدمنا في هذه الدراسة مقياس الأفكار اللاعقلانية لـ (الريحاني، 1985). يتكون من (11) فكرة للاعقلانية وضعها ألبرت أليس، بعد إجراء التعديلات اللازمة وفقاً لمتطلبات الدراسة وتقنيته على البيئة الأردنية، وإضافة فكرتين يرى أنهما منتشرتان في المجتمعات العربية، وبذلك يتكون المقياس من (13) فكرة فرعية، و (52) عبارة تكون الاستجابات عليها بـ (نعم / لا)، وتعطي الاستجابات الدرجات من (2 إلى 1) للعبارة الموجبة، و(1 إلى 2) للعبارة السالبة، و تتراوح الدرجة الكلية على المقياس ما بين (52-104)، الحد الأدنى (52) تعبر عن رفض المعلمات لجميع الأفكار اللاعقلانية، أما الحد الأعلى (104) تعبر عن قبول الطالب لجميع الأفكار اللاعقلانية، وعليه تم تقسيم مستويات الأفكار اللاعقلانية حسب المستويات التالية:

- من (52-69) مستوى منخفض.

- من (70-87) مستوى متوسط.

- من (88-104) مستوى مرتفع.

تم التحقق من الخصائص السيكومترية من طرف صاحب المقياس سليمان الريحان وتوصل إلى أنه صادق وثابت حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط للأبعاد الفرعية للمقياس بين (0.45 و 0.83) وهذا دال على ثبات المقياس. وأما فيما يخص صدق المقياس فقد اعتمد الباحث على صدق المحكمين وصدق التمييزي على جميع أبعاد المقياس، حيث تراوحت قيم (ف) بين (3.94 و 18.30) بمستوى دلالة (0.01) و(0.05) والتي تراوحت ما بين (0.25-0.69).

وفي الدراسة الحالية اعتمدنا على صدق الاتساق الداخلي حيث أن قيمة ألفا كرونباخ عند مستوى دلالة (0.01) بين أن الأبعاد تتمتع بمعامل ارتباط جيد ودال إحصائياً ويتراوح ما بين (0.83-4.47)، وهو ما يدل أن الأبعاد صادقة لما وضعت لقياسه. أما معامل

الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بصراع الأدوار لدى عينت من معلمات المدارس الابتدائية في الجزائر بولجاج نشيدة

ثبات المقياس فتم حسابه باستخدام معادلة الثبات ألفا كرونباخ وقدرت قيمته (0.73) عند مستوى دلالة 0.01، وهو معامل ثبات مقبول.

ثانيا: مقياس صراع الأدوار:

استخدمنا في دراستنا هذه مقياس صراع الأدوار من إعداد (بن عمارة، 2006) في البيئة الجزائرية، و يتكون المقياس من (36) عبارة متضمنا مجموعة من الأبعاد (نظرة المرأة لذاتها، علاقة المرأة بزوجها وأولادها، ونظرتها لعملها ولواجباتها المنزلية)، تكون الاستجابات عليها وفق سلم ليكرت ذي التدرج الثلاثي (نعم- أحيانا- لا)، تصحح وفق التدرج (3-2-1) للعبارة الموجبة، والعكس للعبارة السالبة (1-2-3)، وبالتالي فإن أعلى درجة (108) وأدنى (36)، وقد قسم مقياس صراع الأدوار حسب الدرجات التالية:

- من (36-60) مستوى منخفض.

- من (61-85) مستوى متوسط.

- من (86-108) مستوى مرتفع.

قامت صاحبة المقياس بن عمارة سمية بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس وتوصلت إلى صدق وثبات المقياس حيث بلغ معامل ثبات المقياس (0.84) بطريقة التجزئة النصفية، وعليه المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، أما فيما يخص صدق المقياس فقد اعتمد الباحثة على صدق المقارنة الطرفية وكانت قيمته (23.63) وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، كما تم حساب الصدق الذاتي وكانت قيمته (0.91)، مما يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة صدق عالية.

وفي الدراسة الحالية لم تقم الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية لمقياس صراع الأدوار ، وهذا راجع لكونه معد من طرف باحة جزائرية وتم تطبيقه في البيئة الجزائرية، وبالتالي هو مناسب لهذه الدراسة.

■ الأساليب الإحصائية:

لتحقق من فرضيات الدراسة يحتاج إلى معالجة البيانات معالجة إحصائية دقيقة بالاعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss 27، من خلال استخدام الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط لبرسون "R"، اختبار "ت" لعينة واحدة، اختبار "ت" لعينتين مستقلتين.

2.3 تحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

■ عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى مناقشتها:

نصت الفرضية الأولى على أن "مستوى الأفكار غير تكيفية لدى معلمات الطور الابتدائي متوسط"، وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بتحليل الفرق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الأفكار غير تكيفية والمتوسط النظري للمقياس بالاعتماد على المعالجة الإحصائية اختبار "ت" (T.test) لعينة واحدة، حيث تحصلنا على النتائج التالية:

الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بصراع الأدوار لدى عينة من معلمات المدارس الابتدائية في الجزائر بولجاج نشيدة

الجدول 2: مستوى التفكير غير تكيفي لدى معلمات الطور الابتدائية

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	درجة الحرية	انحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	النسبة	التكرار	مستوى التفكير غير التكيفي
00.00	235.84	79	03.08	81.45	80	00.00%	00	منخفض (52-69)
						100 %	80	متوسط (70-87)
						00.00%	00	مرتفع (88-104)

المصدر: بناء على نتائج برنامج SPSS

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة "ت" قدرت ب (235.84) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01)، كما أن المتوسط الحسابي لمستوى الأفكار غير تكيفية عند أفراد العينة قد بلغ (81.45)، بانحراف معياري (03.08)، وهذا يعني أن المعلمات المرحلة الابتدائية لديهن مستوى متوسط من التفكير غير تكيفي.

و جاءت نتائج الدراسة الحالية متفقة مع كل من دراسة (المساعد، 2016)، و (ميرزا، 2007)، و (رجاء و الشمسان، 2017) التي أشارت إلى وجود مستوى متوسطة من التفكير اللاعقلاني لدى المعلمات، وتعرّض الباحث هذا الاتفاق إلى تشابه البيئة المدرسية وما تفرضه من أعباء أدوار تجعل المعلمة تتبنى معايير كمالية متوسطة للحفاظ على صورتها المهنية، دون أن يصل ذلك الانفصال التام عن الواقع المنطقي، وهذه تشير إلى حالة من التذبذب المعرفي بين المنطق والواقعية من جهة، وبين الضغوط النفسية والمهنية من جهة أخرى.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة أيضا بكون المعلمة لا تتبنى نظاما فكريا مشوها بالكامل، إلا أنها لا تزال تقع تحت تأثير بعض المعتقدات غير المنطقية مثل المثالية المفرطة في الأداء، أو الحاجة الملحة للاستحسان من الإدارة والتلاميذ، أو تضخيم آثار الفشل الدراسي.

و هذا المستوى المتوسط من التفكير غير تكيفي لديهن، يعكس بيئة عمل ضاغطة تجعل المعلمة تربط قيمتها الشخصية بمستوى إنجاز طلابها، مما يولد لديها نوعا من القلق المهني المستمر، وبالرغم من امتلاكها قدرا من المرونة يمنع وصولها إلى حلة الاحتراق النفسي الكامل، إلا أن هذه الأفكار تستهلك طاقتها النفسية وتجعل استجاباتها الانفعالية للمواقف الصفية تعتمد على الالتزام والوجود.

وهذا ما تؤكد نظرية ألبرت إليس الذي يرى أن الأفراد غالبا ما يتبنون مزيجا من المعتقدات العقلانية واللاعقلانية تحت ضغوط الحياة اليومية، وأن الأفكار اللاعقلانية ليست مجرد أفكار خاطئة، بل هي منظومة معرفية صلبة تقوم على تعميم والمطالبة الحتمية ووجودها بمستوى متوسط يعكس حالة من الصراع المعرفي، حيث تمتلك المعلمة بنية منطقية تمكنها من إدارة القسم والتعامل مع المشكلات اليومية، لكنها لا تزال تحتفظ ببعض المعتقدات الوالدية من الطفولة أو الاجتماعية التي تفرض عليها قيودا نفسية (Michael & Ellis, 2014)، فالمعلمة هنا تقع في فخ الإلزامية حيث تعتقد نظريا بوجود سيطرتها التامة على القسم أو ضرورة نيل رضا الإدارة المطلق، وعند اصطدام هذه التوقعات بالواقع المدرسي المعقد، تنشأ حالة من القلق المتوسط.

الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بصراع الأدوار لدى عينت من معلمات المدارس الابتدائية في الجزائر بولجاج نشيدة

بالإضافة إلى ما سبق، يمكن تفسير هذا المستوى بأنه نتاج للتنشئة الاجتماعية والمهنية، فالمعلمة محاطة بتوقعات مجتمعية عالية تضعها في قالب القدوة المثالية، مما يغذي لديها فكرة الكمال، وبما أن النتيجة متوسطة، فهذا يعني أن المعلمة لم تصل بعد إلى مرحلة التفكير اللاعقلاني التام، لكنها في الوقت ذاته تفتقر إلى المرونة النفسية الكاملة التي تمكنها من فصل قيمتها الذاتية عن تعثر تلاميذها أو انتقادات زملائها، وهذا المستوى ينظر إليه كمنطقة خطر كامنة حيث أن أي ضغوط مهنية إضافية قد تدفع الأفكار من الحيز المتوسط إلى المستوى المرتفع، مما يؤدي إلى الاحتراق النفسي.

■ عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية مناقشتها:

نصت الفرضية الثانية على أن "مستوى صراع الأدوار لدى معلمات المدارس الابتدائية متوسط"، وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بتحليل الفرق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس صراع الأدوار والمتوسط النظري للمقياس بالاعتماد على المعالجة الإحصائية اختبار "ت" (T.test) لعينة واحدة، حيث تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول 3: مستوى صراع الأدوار لدى معلمات المدارس الابتدائية

مستوى صراع الأدوار	التكرار	النسبة	العينة	المتوسط الحسابي	انحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
منخفض (36-60)	00	00.00%	80	72.47	11.18	79	21.97	00.00
متوسط (61-85)	80	100%						
مرتفع (86-108)	00	00.00%						

المصدر: بناء على نتائج برنامج SPSS

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة "ت" قدرت ب (21.97) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01)، كما أن المتوسط الحسابي لمستوى صراع الأدوار عند معلمات المدارس الابتدائية قد بلغ (72.47)، بانحراف معياري (11.18)، وهذا يعني أن معلمات المدارس الابتدائية لديهن مستوى متوسط من صراع الأدوار.

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة نجد منها ما يتفق مع نتائج دراستنا الحالية كدراسة كل من بوراس أسيا وشريفي سمية (2019)، دراسة رشا حسن مكرم الله (2022)، دراسة ندى بنت يحيى علي الزبيدي (2019) والتي توصلت إلى وجود مستوى متوسط لصراع الأدوار لدى المرأة العاملة المتزوجة، كما تتعارض نتائج دراستنا مع نتائج الدراسة كل من دراسة سامية ابريغم ورولة مدفوني (2017)، دراسة نسرين صالح عطا الخرشنة (2021) والتي توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من صراع الأدوار لدى المعلمات.

الأفكار الالعقلانية وعلاقتها بصراع الأدوار لدى عينت من معلمات المدارس الابتدائية في الجزائر بولجاجة نشيدة

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنها متوقعة إلى حد ما نظرا لطبيعة مهنة التدريس المتعددة الأوجه. ومع ذلك، فالمستوى المتوسط لصراع الأدوار قد يعكس توازنا ديناميكيا بين الضغوط المتعددة التي تواجهها المعلمات وبين قدرتهن على إدارتها والتكيف معها.

وبالرجوع للأدب النظري في مجال علم النفس الإيجابي والمرونة النفسية الذي يسلط الضوء على قدرة الأفراد على تطوير استراتيجيات فعالة للتغلب على التحديات، فقد تكون المعلمات في دراستنا قد اكتسبن خبرة في الموازنة بين الأدوار المختلفة، ووضع حدود شخصية ومهنية، والبحث عن مصادر دعم اجتماعي وعاطفي، وهذا التوازن لا يعني غياب الضغوط تماما، بل يعني إدارتها بشكل لا يؤدي إلى مستويات عالية من الصراع لدى الغالبية، كما أن التجانس في الإجابة قد يشير إلى وجود معايير اجتماعية أو ثقافية ضمن المعلمات تحدد المستوى المقبول أو المتوقع من تحمل المسؤوليات المتعددة، مما يؤدي إلى تقارب في إدراكهن لتجربة صراع الأدوار.

■ عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة مناقشتها:

نصت الفرضية الثالثة على أنه "توجد علاقة ارتباطية بين مستوى التفكير غير تكيفي وصراع الأدوار لدى معلمات الطور الابتدائي". وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط لبرسون "R"، وقد أسفرت النتائج على ما يلي:

الجدول 4: معامل الارتباط بين التفكير غير تكيفي وصراع الأدوار لدى معلمات الطور الابتدائي

المتغيرات	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	القرار
التفكير غير تكيفي - صراع الأدوار لدى معلمات الطور الابتدائي	0.22	0.05	دال علاقة طردية

المصدر: بناء على نتائج برنامج SPSS

يتضح من الجدول أعلاه أنه توجد علاقة ارتباطية طردية موجبة بين مستوى التفكير غير تكيفي ومستوى صراع الأدوار لدى المعلمات الطور الابتدائي، حيث قدرت قيمة معامل الارتباط بـ ($R = 0.22$)، وهو دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة فاتن ميرزا يوسف (2007) التي أفرت بوجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين الأفكار غير تكيفي وكل من صراع الأدوار المهنية والضغط المهنية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية (الطباري، 2022).

وعليه فهذه العلاقة قد تكون بارزة بشكل خاص عند معلمات المرحلة الابتدائية نظرا لطبيعة عملهن التي تتطلب تلبية احتياجات متنوعة للمتعلمين والأولياء والإدارة في آن واحد، كما قد يشعرون بضغط كبير لتحقيق التوازن بين الدور التربوي، والدور التعليمي، والدور الإداري، بالإضافة إلى مسؤولياتها الأسرية والشخصية، كما أن الضغط المتزايد يمكن أن يجعلهن أكثر عرضة لتبني التفكير لا عقلانية حول قدرتهن على تلبية المتطلبات المتعددة. فكلما زاد شعور المعلمات بتضارب في الأدوار التي يقمن بها، زادت لديهن الأفكار غير تكيفية.

وبالرجوع للأدب النظري نجد أن الضغوط النفسية والتوتر ترتبط بشكل كبير مع تطور وتبني أنماط تفكير غير عقلانية، وذلك من خلال الإحباط والعجز الذي تشعر به المعلمات من عدم تلبية المتطلبات المختلفة التي تواجهها في حياتها اليومية، بالإضافة إلى انخفاض الشعور بالكفاءة الذاتية عندما تواجه المعلمات صراعا في الأدوار، تشعر بأنها تفشل في أداء مهامها بشكل جيد في أي من الأدوار التي تقوم بها، فهذا الشعور يؤدي إلى تقييم سلبي للذات وتطوير أفكار لا عقلانية حول قدرتها وكفاءتها.

الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بصراع الأدوار لدى عينت من معلمات المدارس الابتدائية في الجزائر بولجاج نشيدة

ولا تقتصر العلاقة بين الأفكار غير تكيفية وصراع الأدوار على كون الأفكار اللاعقلانية هي المفاقمة للصراع، بل يمكن لصراع الأدوار نفسه أن يكون محفزاً لظهور أو تعزيز الأفكار اللاعقلانية. فالمواقف المتكررة التي تضع المعلمة في صراع بين متطلبات أدوارها المختلفة، يمكن أن تؤدي إلى تبني معتقدات غير صحيحة حول طبيعة الحياة أو حول قدرتها على التحكم في الأمور، أو حول ضرورة إرضاء الجميع.

كما أن البيئة الاجتماعية والثقافية قد تلعب دوراً في تعزيز هذه الأفكار، ففي العديد من المجتمعات هناك توقعات عالية من المرأة بأن تكون ناجحة في عملها ومثالية في دورها الأسري، هذه التوقعات المجتمعية يمكن أن تترجم إلى أفكار لاعقلانية لدى المعلمات، مما يزيد من العبء النفسي عليهن ويجعلهن أكثر عرضة لصراع الأدوار.

■ عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة مناقشتها:

نصت الفرضية الرابعة على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير غير تكيفي لدى معلمات الطور الابتدائية تعزى لمتغير السن"، وللتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بالاعتماد على تحليل التباين الأحادي "أنوفا" لدلالة الفروق، وقد أسفرت النتائج على ما يلي:

الجدول 5: تحليل التباين الأحادي "ف" للفروق في مستوى التفكير غير تكيفي تبعاً لمتغير السن

التفكير غير تكيفي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
أقل من 30 سنة	97.27	2.10	03.84	0.05	دال إحصائياً
من 31 إلى 40 سنة	82.15	3.13			
أكثر من 40 سنة	81.47	3.05			

المصدر: بناء على نتائج برنامج SPSS

يوضح الجدول (5) نتائج تحليل التباين الأحادي الاتجاه ومنه نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير غير تكيفي تبعاً لمتغير السن، حيث جاءت قيمة "ف" بـ (3.84) بقيمة احتمالية (0.02) أصغر من (0.05) وهي دالة إحصائية. كما يوضح الجدول السابق ارتفاع قيمة المتوسطة للفئة أقل سن عن الفئات العمري الأكبر. حيث كانت أعلى الفئات في مستوى التفكير غير تكيفي هي الفئة العمرية الأقل من 30 سنة بقيمة متوسط (97.27).

ولمعرفة سبب الفروقات تم اختيار المقارنة البعدية (شيفيه) (Cheffey) التي توضح سبب وماهية الفروق الدالة إحصائية.

الجدول 6: نتائج اختبار المقارنات البعدية شيفيه

مستوى التفكير غير تكيفي لدى معلمات الطور الابتدائية	المتوسط الحسابي	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
(أقل من 30 سنة - من 31 إلى 40 سنة)	2.19	*2.87	دال
(من 31 إلى 40 سنة - أكثر من 40 سنة)	0.67	0.08	غير دال
(أكثر من 40 سنة - أقل من 30 سنة)	2.19	0.61	غير دال

الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بصراع الأدوار لدى عينت من معلمات المدارس الابتدائية في الجزائر بولجاج نشيدة

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن سبب الفروق الدالة إحصائيا في مستوى التفكير غير تكميلي لدى معلمات الطور الابتدائي تبعا لمتغير السن، تعود هذه الفروق بين الفئة العمرية الأقل من 30 سنة و الفئات العمرية الأكبر منها بفارق معنوي (2.87)، عن الفئة العمرية (من 31 إلى 40 سنة)، حيث جاءت القيمة الاحتمالية 0.01.

بينما الفرق بين الفئتين العمريتين (من 31 إلى 40 سنة - أكثر من 40 سنة) و (أكثر من 40 سنة - أقل من 30 سنة) لم يكن دال إحصائيا حيث جاءت القيمة الاحتمالية (0.08-0.61).

وتعزى الباحثة هذه النتيجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير غير تكميلي لصالح المعلمات الأقل سنا إلى طبيعة الحداثة المهنية ونقص الخبرة الميدانية، فالمعلمات في بداية مسيرتهن غالبا ما يتبنين معايير كمالية مرتفعة وتوقعات مثالية حول الأداء المهني والسيطرة الكاملة على سلوك التلاميذ، مما يجعلهن أكثر عرضة لأفكار مثل "يجب أن أكون مميزة في كل حصة درس" أو "عدم انضباط تلميذ واحد يعني فشلي المهني".

في المقابل، تمتلك المعلمات الأكبر سنا مرونة نفسية تراكمت عبر سنوات من التعامل مع المواقف التربوية المتنوعة، مما أكسبهن قدرة على تقبل الإخفاقات البسيطة واعتبارها جزءا من العملية التعليمية لا مساسا بذواتهن، كما تلعب الضغوط الحياتية المزدوجة دورا كبيرا، حيث تواجه المعلمات الشابات تحديات التوفيق بين متطلبات العمل الشاقة في بدايتها وتأسيس الاستقرار الأسري، مما يرفع من حدة التوتر النفسي ويحفز ظهور أنماط التفكير اللاعقلانية كآلية دفاعية أو نتيجة للارتباك في ترتيب الأولويات، بخلاف المعلمات الأكثر خبرة اللواتي وصلن لمرحلة من الاستقرار المهني والنضج الانفعالي الذي يساعدهن على تحجيم المشكلات المهنية ووضعها في إطارها الواقعي.

■ عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة مناقشتها:

نصت الفرضية الخامسة على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير غير تكميلي لدى معلمات الطور الابتدائي تعزى لمتغير الخبرة المهنية"، وللتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بالاعتماد على تحليل التباين الأحادي "أنوفا" لدلالة الفروق، وقد أسفرت النتائج على ما يلي:

الجدول 7: تحليل التباين الأحادي "ف" للفروق في مستوى التفكير غير تكميلي تبعا لمتغير الخبرة المهنية

التفكير غير تكميلي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
أقل من 3 سنوات	78.87	1.55	3.39	0.05	دال إحصائيا
من 3 إلى 6 سنوات	82.06	3.58			
أكثر من 6 سنوات	81.64	2.96			

الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بصراع الأدوار لدى عينة من معلمات المدارس الابتدائية في الجزائر بولجاج نشيدة

يوضح الجدول (7) نتائج تحليل التباين الأحادي الاتجاه ومنه نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير غير تكيفي تبعاً لمتغير الخبرة المهنية، حيث جاءت قيمة "ف" بـ (3.39) بقيمة احتمالية (0.03) أصغر من (0.05) وهي دلالة إحصائية. كما يوضح الجدول السابق ارتفاع قيمة المتوسط للفتة أقل خبرة مهنية عن الفئات الأكثر خبرة مهنية. حيث كانت أعلى الفئات في مستوى التفكير غير تكيفي هي الفئة العمرية الأقل خبرة مهنية بقيمة متوسط (78.87).

ولمعرفة سبب الفروقات تم اختيار المقارنة البعدية (شيفيه) (Cheffey) والرسومات البيانية التي توضح سبب وماهية الفروق الدالة إحصائياً.

الجدول 8: نتائج اختبار المقارنات البعدية شيفيه

الدلالة الإحصائية	القيمة الاحتمالية	المتوسط الحسابي	مستوى التفكير غير تكيفي لدى معلمات الطور الابتدائي
غير دال	0.8	0.41	أكثر من 6 سنوات
دال	0.04	*2.76	من 3 إلى 6 سنوات
دال	0.04	*3.18	أقل من 3 سنوات

المصدر: بناء على نتائج برنامج SPSS

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن سبب الفروق الدالة إحصائية في مستوى التفكير غير تكيفي لدى عينة من معلمات الطور الابتدائي تبعاً لمتغير الخبرة المهنية تعود إلى الفرق في كل من فئة المعلمات ذوات الخبرة المهنية أقل من 3 سنوات وفئة المعلمات التي تتراوح خبرتهن ما بين 3 و6 سنوات، بفارق معنوي على التوالي (3.18-2.76) عن فئة المعلمات التي تتراوح خبرتهن المهنية أكثر من 6 سنوات، حيث قدرت القيمة الاحتمالية (0.04).

بينما الفرق بين الفئة ذوات الخبرة المهنية الأكثر من 6 سنوات لم تكن دال إحصائية، حيث جاءت القيمة على التوالي (0.8) وهي أكبر من 0.05.

و تفسر الباحثة وجود الفروق لصالح المعلمات الأقل خبرة، كون الخبرة المهنية الطويلة تعمل بمثابة درع وقائي يطور لدى المعلمة منظومة من الأفكار المنطقية والواقعية نتيجة التكرار والتعامل مع ضغوط العمل. بينما تقع المعلمة المبتدئة تحت طائلة المثالية المفرطة والارتباك في أداء الأدوار، مما يحفز لديها أفكاراً تتعلق بالكمالية وضرورة نيل الاستحسان المطلق، كما أن المعلمات الأكثر خبرة يمتلكن كفاءة ذاتية أعلى تجعلهن أقل عرضة للتهويل أو اللوم الذاتي القاسي عند مواجهة المشكلات الصفية، مما يقلص من حدة التفكير غير تكيفي لديهن.

4. خاتمة:

لقد سعت الدراسة الحالية إلى الكشف عن ديناميكية العلاقة المعقدة بين التفكير غير تكيفي وصراع الأدوار لدى معلمات الطور الابتدائي، و ذلك في ضوء نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي لألبرت إليس. حيث أسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:

الأفكار الالاعقلانية وعلاقتها بصراع الأدوار لدى عينتة من معلمات المدارس الابتدائية في الجزائر بولجاج نشيدة

- مستوى التفكير غير تكيفي متوسط.
- مستوى صراع الأدوار متوسط.
- هناك علاقة طردية بين كل من التفكير غير تكيفي و صراع الأدوار لدى معلمات الطور الابتدائي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير غير تكيفي لدى معلمات الطور الابتدائي تبعا لكل من متغير السن والخبرة المهنية.

كما كشفت الدراسة الحالية عن تفاعل ديناميكي بين هذين المتغيرين، حيث يمكن للتفكير غير تكيفي أن يزيد من حدة صراع الأدوار وتأثيراتها السلبية على الصحة النفسية والمهنية للمعلمات. وفي المقابل، يمكن لصراع الأدوار أن يكون محفزا لظهور أو تعزيز هذ التفكير الالاعقلاني.

تظهر النتائج أن المعلمات اللاتي يتبنين أفكارا غير تكيفية أو الالاعقلانية، مثل المطالب المطلقة، التقييم الكارثي، التسامح المنخفض للإحباط، والتقييم العالي للذات والآخرين، يكن أكثر عرضة للشعور بالضغط النفسي، الإرهاق، والقلق عند مواجهة التوقعات المتضاربة بين أدوارهن المهنية والأسرية، هذا التفاعل السلبي يؤدي إلى حلقة مفرغة تؤثر على الأداء الوظيفي، الرضا عن الحياة، وحتى العلاقات الشخصية للمعلمات.

إن فهم هذه العلاقة التفاعلية يعد أمرا بالغ الأهمية لتطوير استراتيجيات تدخل فعالة، فبدلا من التركيز فقط على إدارة الضغوط الخارجية أو تنظيم الوقت، يجب أن تتضمن هذه الاستراتيجيات مكونا معرفيا يهدف إلى تعديل الأفكار الالاعقلانية، فمن خلال مساعدة المعلمات على تحديد وتحدي هذه الأفكار، واستبدالها بمعتقدات أكثر عقلانية ومرونة، يمكن تعزيز قدرتهن على التكيف مع صراع الأدوار، وتقليل حدة التوتر النفسي، وتحسين صحتهن النفسية بشكل عام.

و بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي الباحثة بالاقترحات والتوصيات التالية:

- 1- إجراء دراسة مماثلة تقارن بين معلمات المدارس الحكومية والخاصة، أو بين معلمات في مراحل تعليمية مختلفة وفي سياقات ثقافية متباينة، لتعميم النتائج وفهم الفروق الثقافية.
- 2- إجراء دراسات تتناول المتغيرات الوسيطة والمعدلة في العلاقة بين التفكير غير تكيفي وصراع الأدوار، مثل المرونة النفسية، الدعم الاجتماعي، والمهارات الاجتماعية، والذكاء العاطفي.
- 3- تصميم برامج إرشادية معرفية سلوكية تستند إلى مبادئ العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي (REBT) في المدارس أو مراكز المتخصصة، وتهدف البرامج إلى مساعدة المعلمات على تحديد أفكارهن الالاعقلانية، وتحديدها، واستبدالها بأفكار عقلانية، مما يعزز من قدرتهن على التعامل مع صراع الأدوار والضغوط المهنية.
- 4- تعزيز الدعم الاجتماعي من خلال بيئة عمل داعمة في المدارس، حيث يمكن للمعلمات تبادل الخبرات والتحديات، وتديم الدعم النفسي لبعضهن البعض، كما يتوجب على القائمين على قطاع التربية والتعليم على توفير دعم رسمي وغير رسمي للمعلمات والاستماع إلى احتياجاتهن ومخاوفهن.

الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بصراع الأدوار لدى عينت من معلمات المدارس الابتدائية في الجزائر بولجاج نشيدة

5- تعديل التوقعات المجتمعية وذلك برفع الوعي المجتمعي بأهمية دور المعلمة والتحديات التي تواجهها، وتعديل التوقعات غير الواقعية التي تفرض على المرأة أن تكون مثالية في جميع أدوارها، ويمكن تحقيق ذلك من خلال حملات توعية إعلامية وبرامج تثقيفية.

5. قائمة المراجع:

- ابتسام خلاف، و صبرينة سيدي صالح. (2025). صراع الادوار وعلاقته بالاحترق النفسي لدى المرأة العاملة المتزوجة - دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية لصحة الجوارية- برج بوعريج-مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، 22 (1)، 31-46.
- أحمد عزة خيرى، و أحمد طه المستكاوي. (2021). فعالية برنامج علاجي معرفي سلوكي في تعديل بعض الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا. المجلة العلمية لكلية الآداب، 26 (78).
- آسية بوراس، و سمية شريفي. (2019). صراع الأدوار لدى المرأة العاملة المتزوجة"دراسة ميدانية بالقطاع الشبه الطبي بالمؤسسة العمومية الاستشفائية بالقل ولاية سكيكدة". مجلة الإبراهيمي للدراسات النفسية والتربوية (1)، 87-111.
- أمينة قهواجي. (2018). صراع الدور وتأثيره على الاداء الوظيفي. مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات، 12 (2)، 24-37.
- جمال علان. (2023). صراع الأدوار والاحترق النفسي وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المعلمات في المدارس العربية في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948. رسالة ماجستير في الارشاد النفسي والتربوي . كلية الدراسات العليا، فلسطين: جامعة النجاح الوطنية في نابلس.
- جمعة حمد صالح اعيتي، و فخرية محمد علي الذرعاني. (2025). صراع الأدوار وعلاقته بالضغط المهني لدى المعلمات المتزوجات بمرحلة التعليم الثانوي في منطقة الواحات مجلة. مجلة دلالات (12)، 1-21.
- خلود رحيم عصفور. (2018). انواع صراع الادوار لدى الطالبات المتزوجات في كلية التربية للبنات. دراسات عربية في التربية وعلم النفس (93)، 357-371.
- خليل عبد الرحمن المعايطه. (2007). علم النفس الاجتماعي. (2، المحرر) عمان، الأردن: دار الفكر.
- رييحة عمور. (2025). الأفكار اللاعقلانية بتقدير الذات لدى طلبة السنة الأولى جامعي. مجلة المعيار، 30 (1)، 1142-1152.
- سامية ابرييم، و رولي مدفوني. (2017). صراع الادوار وعلاقته بالضغط المهني لدى المدرسات(دراسة مقارنة بين مرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط). حوليات جامعة قلمة للعلوم الاجتماعية والانسانية (20)، 757-777.
- سليمان طعمة الريحاني. (1985). تطوير اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية. عمادة البحث العلمي، 12 (11)، 77-95.
- سمية بن عمارة. (2006). صراع الأدوار لدى الأم العاملة وعلاقته بالتوافق الزواجي. رسالة ماجستير . الجزائر: جامعة ورقلة.

الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بصراع الأدوار لدى عينة من معلمات المدارس الابتدائية في الجزائر بولجاج نشيدة

- سمير بن موسى. (2015). صراع الدور وعلاقته بالضغط لدى المرأة العاملة-دراسة تطبيقية بالقطاع الإستشفائي ابن سينا بدائرة فرنندة-ولاية تيارت-. *مجلة العلوم الإنسانية* (4)، 155-171.
- سوسن محمود عبد العالي الطياري. (2022). خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بخليص. *مجلة كلية التربية* (123)، 391-424.
- عبد اللطيف قنوعة، و عبد الرحمن قشاشطه. (2016). دراسة الافكار اللاعقلانية في نظرية العلاج العقلاني الانفعالي ل: "ألبرت أليس" في إطار نوطين العلوم الاجتماعية على البيئة العربية. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية* (18)، 231-248.
- عبدالكريم عبدالله جريد المساعد. (2016). العلاقة بين الرضا الوظيفي والأفكار اللاعقلانية لدى معلمات الصفوف الثلاث الأولى في المملكة الأردنية الهاشمية. *دراسات في التعليم العالي*، 10 (10)، 198-225.
- عقيلة عيسو، و هاجر بولحية. (2022). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى المراهق المتمدرس. *مجلة الباحث في العلمم الغسانية والاجتماعية*، 13 (1)، 516-544.
- فاتن ميرزا. (2007). علاقة الافكار اللاعقلانية بالضغط المهنية وصراع الأدوار المهنية الأسرية واستراتيجيات التعامل لدى معلمي التربية الخاصة في الكويت. *أطروحة دكتوراه غير منشورة*. عمان، الاردن: الجامعة الأردنية.
- فيغيان أحمد فؤاد علي عشموي، هشام عبد الحميد تهامي، و أيمن علي إبراهيم شهاب. (2025). دور الأفكار اللاعقلانية في تحديد درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى الشباب. *المجلة الدولية للبحوث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية* (10)، 245-259.
- لامية بليوض، و وسيلة حرقاس. (2020). صراع الأدوار لدى المرأة العاملة وتأثيره على علاقتها بالأسرة دراسة ميدانية بالمؤسسات الاستشفائية لولاية قالة. *مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية*، 2 (2)، 115-140.
- محمود مريم رجاء، و منيرة عبد الله الشمسان. (2017). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات الجامعة في ضوء التخصص والتحصيل الدراسي. *دراسات نفسية*، 27 (4)، 563-611.

David, D., Lynn, S. J., & Ellis, A. (2010). *Rational and Irrational beliefs: Research, theory, and clinical practice*. Oxford University Press.

Eysenck, M., & Gummig, L. L. (1995). Stress and organizational role conflict in genetic. *social and general psychology manographs*, 12.

Holahan, C., & Gilbert, L. (1978). Interrole conflict for dual career couples the effects of gender and parenthood. *paper presented at the annual meeting of the american psychological association*.

Michael, A., & Ellis, A. (2014). Rational emotive behaviour therapy in the treatment of stress. *British journal of guidance&counsrrling*, 39-50.